إدارة المجموعات الخاصة

إعداد المدربة ؛ لينا بدوي

من كتاب الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الابتدائي

تأليف إدموند ت. إيمر   كارولين م. إيفرتسون

دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع

العمل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة

مقدمة :

لقد أظهرت الأبحاث الحديثة حول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الناجمة عن إعاقتهم الجسمية أو العقلية فوائد تزويد هؤلاء الطلاب بتعليم فى بيئة تعلّمية مرنة غير مقيدة. ونتيجة لذلك أخذ عدد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتعلمون في الصفوف العادية يزداد أكثر فأكثر، مع تقديم بعض المساعدة الخارجية لهم من معلّمين متخصصين. إن تلبية احتياجات هؤلاء الطلاب يشكل تحدياً خاصاً للمعلّم الذي لديه صف مليء بالطلاب العاديين. ولحسن الحظ، فقد زودتنا الأبحاث ببعض الإرشادات المحددة لمساعدة المعلّمين في العمل مع هؤلاء الطلاب عنى نحو يزيد من تقبل زملائهم لهم، كما يزيد من تقبلهم لذواتهم ومن تحصيلهم العلمي. وفيما يلي بعض الاقتراحات ذات الصلة بالتخطيط لتعليم طلاب لديهم أنواع مختلفة من الاحتياجات الخاصة.

<u>الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلّم</u>

بالرغم من أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق حول تعريف محدد لصعوبات التعلّم، إلا أنه يمكن ملاحظة سمات محددة موجودة بصفة عامة لدى الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم. فالسمة الرئيسة عندهم هي أنهم يواجهون صعوبة أكبر في فهم نواحٍ تعليمية محددة، وفي إظهارهم لتحصيل أقل فيها مقارنة مع ما هو متوقع منهم استناداً إلى مستوى القدرة العقلية العامة لدى هؤلاء الطلاب. وهناك مشاكل أخرى شائعة يواجهها هؤلاء الطلاب وهي عدم التنظيم، والميل إلى نسيان شيء ما بدا أنهم فهموه بشكل متقن قبل فترة زمنية قصيرة. يصاحب هذه الصعوبات إحساس طبيعى بالإحباط واتجاه عام للإصابة بنوبات الغضب أوالشعور باليأس يصحبها نظرة سلبية لذواتهم.

يستجيب الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلّم بصفة عامة بشكل جيد للمنحى الإيجابي والمنظم والمشتمل على روتين يمكن التنبؤ به. ومع ذلك فإنهم قد ينسون بعض الخطوات في الروتين العادى. ولذا يتطلب الأمرمعهم الكثير من الصبروالتكرار. إنهم بحاجة إلى مساعدة أكثرمن غيرهم فى تعلّم تحديد التلميحات المهمة والانتباه إليها. ولذا أشيري إلى التلميحات والتعليمات المهمة، واطلبي منهم إعادة التعليمات بصوت مرتفع للتأكد من فهمهم لما سيقومون به.ركزي بشكل خاص على الشيء الصحيح بدلاً من التركيز على الأخطاء التي ارتكبوها. قدمي نماذج للسلوكات أوالإجراءات المناسبة لتضمن أنهم ينقلون تعلّمهم الإيجابي إلى مواقف جديدة بدلاً من أن تعززي التعلّم السلبي عندهم. تجنبي الأنشطة المنطوية على التجربة والخطأ حيث إنهم قد يصرفون وقت كثيراً، في ممارسة أشياء خاطئة ما يضيف إرباكاً لإرباكهم.

تعتبر إعادة التعلّم مراراً وتكرراً بالنسبة لهؤلاء الطلاب عنصراً مهماً وخاصة بسبب ما يعانونه من مشاكل في الحفظ. تذكري بأن توزيع العديد من المهام التدرببية القصيرة على فترة زمنية معقولة ينطوي على فائدة أكثر مما لو حاولتِ تقديم مهام تدريبية طويلة ومكثفة. إن هؤلاء الطلاب يستفيدون من مجموعة واسعة من الخبرات التي يحصلون عليها من خلال عدة حواس عند تعلم المفاهيم. وهذه الخبرات تساعد الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلّم في التغلب على ما لديهم من مشاكل ترجع إلى افتقارهم للخبرة في بيئتهم واعلمي أنه بالرغم من أن الثناء الاجتماعي قد يزيد الدافعية، إلا أنه قد يؤثر أيضاً على قدرة الفرد في تنمية مهاراته في اتخاذ القرارات بشكل مستقل. استخدمي الثناء أحياناً، مقللةً منه بشكل تدريجي، وذلك لكي تزيدي من الدافعية الداخلية والرضا الذاتي.

غالباً ما يقترف الطلاب الذين لديهم صعوبات في التعلّم مشاكل سلوكية. وقد يستفيدون من احتفاظهم بسجلات خاصة يدوّنون فيها سلوكات محددة، بما في ذلك إنجاز المهام، فذلك يساعدهم في تكوين إحساس بالسيطرة على أنفسهم وعلى بيئتهم.

الطلاب الذين يعانون من اضطرابات انفعالية :

إن إدراكنا بأن الطلاب الذين يعانون من اضطرابات انفعالية يختلفون عادةً عن الطلاب العاديين. وبشكل رئيس في درجة انفعالهم، وليس في نوعية هذه الانفعالات. إن إدراكنا هذا قد يخفف من التوتر الذي قد ينشأ من العمل معهم. فإذا تمّ تعيين أحد الطلاب الذين يعانون من اضطرابات انفعالية في صفك فاحرصي على أن تطلعي على تقرير الطالب النفسي. إذا كان هذا التقريرمتوافراً لديك (وبالطبع يجب أن يكون بسرية)، ولاحظي إن كان يشتمل على أية توصيات. استشيري المرشدة الطلابية أو الأخصائية في المدرسة واستشيري معلّمات الحالات الخاصة حول طرق العمل مع طالبك الذي يعاني من صعوبات تعليمية. فإذا كان الطالب المضطرب انفعالياً يعاني من نوبات غضب أومن السهل إحباطه وإثارة غضبه، فعززي جميع المحاولات المبذولة لتحسين انضباطه الذاتي. تعلّمي أن تتعرفي على أية مؤشرات سلوكية قد تسبق النوبة لكي تتمكني من توقعها بشكل مسبق والتدخل لمنع الطالب من فقدان السيطرة على نفسه. تجاوزي عن المخالفات البسيطة. وعززي السلوك المقبول، وقللي العوامل المثيرة للتوتر بما في ذلك تقليل التوقعات بشكل مؤقت إذا كان مزاج الطالب سيئاً. هيئي بيئة مساعدة يمكن توقع ما يتم منها، مقدمة للطالب أبدالاً يختار منها كلّما أمكن (مثل :هل تفضل أن تحل المسائل الفردية أم المسائل الزوجية؟ هل من المفيد لك أن تعمل على الطاولة أم أنك تركز بشكل جيد في مقعدك؟).

اعملي مع مديرتك، ومع المرشدة الطلابية والمعلمات الآخريات لوضع خطة تنفذيها في حالة حدوث انفجارات أو نوبات غضب من قبل الطلاب المضطربين انفعالياً. قد تحتاجي لنقل هذا الطالب من غرفة الصف لفصله عن الطلاب الآخرين وإعطائه بعض الوقت لتهدئة نفسه. ولذا يجب تخصيص مكان آمن منفصل عن الصف لهذا الغرض، كما يجب الاستمرار في الإشراف على الطالب ريثما يعود إلى حالته الطبيعية. تذكري بأن هؤلاء الطلاب لا يعرفون في أغلب الأحيان سبب فقدانهم للسيطرة على أنفسهم، بالرغم من أنهم عندما يكبرون يميلون إلى إلقاء اللوم على شيء ما أو شخص ما خارجاً عنهم. إنهم لا يدركون بصفة عامة العلاقة بين مشاعرهم وبين ما حصل، وبعد أن يهدؤوا، فإنهم غالباً ما يشعرون بالإحراج أو الندم على مابدر منهم. ومن المهم أن تعيدي توطيد علاقتك بهم حالما تشعري أنت وهم بالهدوء مرة ثانية. وبدلاً من محاولة التعلّم من كل سلوك من أجل تجنب حدوثه في المستقبل، حاولي أن تنسي جميع السلوكات وألا تذكّري الطلاب بالإخفاقات السابقة.

من المهم أيضاً ألا تأخذي عدم تعاونهم معك وسلوكاتهم غير المناسبة أو الإهانات اللفظية التي تصدر عنهم على أنها موجهة ضدك شخصياً. وإذا ما تعرضوا لك، فتذكري بأنك مجرد هدف سهل لهم ولست السبب الفعلي لمعاناتهم أو غضبهم.

الطلاب الذين يعانون من اضطرابات في الانتباه والذين لديهم نشاط زائد

تشمل السمات العامة لسلوك هؤلاء الطلاب التلهي، قصر فترات الانتباه، التهور، عدم القدرة على التنظيم ومستواً عالياً من الحركة. وعندما تواجهي مثل هذه السلوكات المزعجة، فإنه من الهم أن تتذكري بأنها سلوكات غير متعمدة وصعبة جداً وأن الطلاب يحتاجون إلى وقت طويل لاستبدالها بسلوكات مناسبة أخرى أو للسيطرة عليها. إن المنحى الايجابي الذي ينطوي علي توقعات بسيطة ومحددة ومنظمة سوف يساعد هؤلاء الطلاب على العمل بنجاح. تحدثي مع آبائهم لتتعرفي على أفضل الطرق التي تنجح معهم في البيت لكي يكون هناك انسجام بين الأساليب المستخدمة في المدرسة والأساليب المستخدمة في البيت.

عندما تعطي تعليمات شفوية، تأكدي من جذب انتباه هؤلاء الطلاب. أعطهم تعليمات مختصرة وواضحة، ويفضل إعطاؤهم تعليمات تتكون من خطوة واحدة في الوقت الواحد وإذا اشتملت التعليمات على مجموعة من الخطوات، اكتبيها بالترتيب وعلّميهم أن ينجزوا الخطوة الأولى قبل الانتقال إلى الخطوة التالية. تفقديهم عن كثب عند بدئهم أداء أي نشاط أو مهمة جديدة ولا تترددي في أن تذكر التعليمات مرة ثانية بشكل فردي. عدّلي كمية العمل المطلوبة من هؤلاء الطلاب بحيث يتم إنجازها في وقت يتلاءم مع فترة انتباههم. فيمكن زيادة كمية العمل بشكل تدريجي عندما تزداد قدرتهم على التركيز أو الانتباه.

ذكريهم بأن الأداء الصحيح يعتبر أكثر أهمية من الأداء السريع، وأنهم ليسوا بحاجة لأن يكونوا أول من يجيب أو أول من يسلم مهامه. حاولي أن تجمعي المهام المنجزة من هؤلاء الطلاب نظراً لأنهم غالباً ما يفقدونها قبل التسليم. اطلبي من الطلاب أن يستخدموا بطاقات تحتوي على ثقوب يضعونها كإطار لمساعدتهم في تركيز انتباههم على ناحية محددة أو مشكلة أو سطر أو فقرة، علميهم استخدام أصابعهم كمؤشر لكي لا يتخطوا الكلمات أو الأسطر.

نظمي الجدول اليومي بحيث تأتي الأنشطة المثيرة أو المنشطة بعد وليس قبل الأنشطة التي تحتاج إلى تركيز مطوّل. اسمحي لهؤلاء الطلاب بالانتقال من مقاعدهم بين الحين والأخر ليحضروا لك مثلاً أوراقهم بعد أن يكونوا فد أنجزوا عدة أجزاء من المهمة - كمجموعة من المسائل الرياضية. خصصي مكاناً في الغرفة يكون خالياً نسبياً من المشتتات واعرضي عليهم أن يؤدوا بعض عملهم في ذلك المكان كبديل. جهزي عدة أنشطة مسلية وبسيطة للأوقات التي يحتاجون فيها إلى قضاء دقائق قليلة في الاسترخاء أو إعادة السيطرة على ذواتهم. علميهم بعض أساليب الاسترخاء كأخذ نفس عميق وشد ورخي العضلات ... إلخ لكي يستخدموها أثناء فترات العمل الطويلة أو أثناء الاختبارات بهدف التخفيف من التوتر. وإذا كان الطلاب يتناولون أدوية في المدرسة، فضعي روتيناً أو تلميحاً لمساعدتهم في تذكّر تناول الدواء في الوقت المناسب. ثم تفقدي هذا الإجراء إلى أن يتمكن الطلاب من تحمل هذه المسؤولية بنجاح.

الطلاب الذين يعانون من ضعف في السمع

يمكن للطلاب الذين يعانون من ضعف خطير في السمع أن يعملوا بشكل جيد في الصفوف العادية من خلال إجراء تعديلات طفيفة ولكن مهمة على طريقة تعليمك. استشيري معلّماً أخصائياً في تعليم هذه الفئة حول الأساليب التي يمكن أن تستفيدي منها مع طلابك. وإذا توفر لديك أجهزة سمعية معينة (مثل جهاز FM السمعي) فاستخدميه. أجلسي هؤلاء الطلاب بالقرب من مركز غرفة الصف وبالقرب من المقدمة. حاولي دائماً أن تواجهي الطلاب أثناء تحدثك واستخدمي العاكس الرأسي بدلاً من السبورة أثناء الشرح لكي يرى الطلاب وجهك أثناء الكتابة. حافظي على إنارة جيدة في غرفة الصف لكي يستطيع الطلاب أن يروا شفتيك بوضوح ويواجهوك أثناء القراءة. لا تقفي أمام النافذة أو في ممر الإضاءة أثناء التحدث إذ إن الوميض من خلفك سيجعل من الصعب رؤية وجهك.

غالباً ما يفوت هؤلاء الطلاب معلومات مهمة لأنهم لا يلتقطون إلا أجزاء من الكلمات أو العبارات فقط. تذكري أن الفهم عملية أكثر تعقيدا من مجرد الاستماع أو الاستجابة لاسم ما. وغالباً ما يتردد هؤلاء الطلاب في أن يطلبوا منك إعادة المعلومات التي عرضتها خلال الحصة. ولذا استخدمي روتيناً ينطوي على تكرار أو إعادة صياغة المعلومات أو التعليمات المهمة. وزودي الطلاب إن

أمكن بتعليمات مكتوبة وأثناء النقاش الصفي. تأكدي من إعادة سرد أسئلة وأجوبة الطلاب الآخرين. نظراً لأنه ربما لا يستطيع الطلاب الذين يعانون من ضعف في السمع أن يقرؤوا شفاه هؤلاء الطلاب. تأكدي من الفهم باستمرار من خلال طرح أسئلة على هؤلاء الطلاب أثناء التدريب الموجه، ومن خلال مراقبتهم عن كثب عند بدئهم بالاشتغال على العمل المكتوب وإذا كان تدوين الملاحظات مطلوباً عيني طالباً جيدا يكتب بخط واضح ومقروء ويرغب في أخذ ملاحظات باستخدام ورقة كربون، وسيعمل على تزويد الطالب الذي يعاني من ضعف في السمع بنسخة منها. إن هذا الإجراء مهم بشكل خاص أثناء مشاهدة أفلام معينة. فالطلاب الذين يعانون من ضعف في السمع لا يستطيعون أن يأخذوا ملاحظات، ويقرؤوا شفاه الآخرين في نفس الوقت. ويمكنك أيضاً أن تعيني زميلاً للطالب ضعيف السمع لينبهه عندما يكون من المهم ملاحظة المعلّم وليحدد له مكان المعلومات في النص الذي تتم مناقشته، وغير ذلك من الأعمال.

<u>تعليم الطلاب ذوي التحصيل المتدني</u>

يشعر العديد من المعلمين أنهم بحاجة إلى مساعدة في تنظيم التعليم لكي ينجحوا في تعليم الطلاب الذين هم في مستوى تعليمي متدن. وسواءً أكان لديك صف يشتمل على عدد قليل من الطلاب ذوي التحصيل المتدني أم صف يشتمل على العديد من هؤلاء الطلاب، فإنه يلزمك أن تولي انتباهاً خاصاً للحاجات التعليمية لهؤلاء الطلاب.

وفي كثير من الحالات، فإن الطلاب الذين يكون تحصيلهم أدنى من مستوى صفوفهم يجيئون من بيئات اجتماعية اقتصادية متدنية. وقد أظهرت الأبحاث بأن هؤلاء الطلاب قد لا يستفيدون من نفس الاستراتيجيات التعليمية التي تنجح مع الطلاب ذوي التحصيل المتوسط أو العالي الذين عرفوا كيف يتعلّمون في فترة مبكرة من حياتهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض التقنيات التي تعتبر أساليب تعليمية جيدة وتنجح مع جميع الطلاب هي تقنيات مهمة بشكل خاص عند تعليم الطلاب ذوي التحصيل المتدني.

<u>التعليم النشط</u>

لقد أثبتت الأبحاث أن الطلاب ذوي التحصيل المتدني يظهرون مزيداً من التقدم في المهارات الأساسية عندما يزودهم معلّموهم بأنشطة صفية منظمة يصحبها إشراف عن كثب وتعليم نشط من قبل المعلّم. أما صرف الكثير من الوقت الصفي على الأنشطة الحرة أو غير المنظمة فهذا شيء يجب تجنبه كما يجب تجنب المواقف التى تتطلب توجيهاً ذاتياً مستمراً، وضبطاً ذاتياً لسرعة التقدم

ومن المهم بشكل خاص أن تتاح فرص عديدة بالنسبة للطلاب ذوي التحصيل المتدني للتفاعل مع المعلم أثناء التعليم، وللإجابة عن أسئلته وتلقي تغذية راجعة بشأن عملهم. ويجب كذلك إجلاس هؤلاء الطلاب في أماكن يسهل فيها تفقدهم وتقديم المساعدة لهم.

تنظيم التعليم وضبط سرعة سيره

عندما تعلّمي طلاباً ذوي تحصيلٍ متدنٍ فإنه يمكنك أن تشجعيهم على مزيد من التعلّم وعلى ممارسة سلوك صفي أفضل إذا جزأتِ التعليم إلى أجزاء صغيرة أو أنشطة قصيرة وأرفقت ذلك بتقييم مستمر لفهم الطالب. تجنبي خطط النشاط التي تحتاج من الطلاب أن يركزوا على نفس العرض أو العمل لمدة ٢٥ أو ٣٠ دقيقة بدون انقطاع. وبدلاً من ذلك، استخدمي جولتين قصيرتين أو أكثر لشرح المضمون ولأداء العمل الصفي في كل درس. وهناك ميزتان بارزتان لاستخدام عدة جولات بدلاً من جولة واحدة عند تعليم الطلاب ذوي التحصيل المتدني. أولاهما أنه من الأسهل في هذه الحالة الحفاظ على مشاركة الطلاب. وثانيتهما أنه من خلال التفقد الدقيق للتمرين الصفي/الفردي الأول فإنك تستطيعين بسهولة أن تلاحظي ما إذا كان الطلاب يستطيعون أن ينجزوا المهام أم لا، وهذا من شأنه أن يسهل عليك وضع معدل سرعة مناسبة للدرس، وتقديم تغذية راجعة مناسبة للطلاب.

عند التخطيط للدرس تذكري وخاصة مع الطلاب ذوي التحصيل المتدني بأنه من الأفضل أن تشرحي المادة بشكل متقن تماماً من أن تشرحي مادة كثيرة بشكل سريع. خططي للعديد من الأنشطة التدريبية ولتكرار التعليم، واجعلي خططك الدرسية مرنة بشكل كاف يسمح لك بإعادة التعليم. ومع ذلك فإن هذا لا يعني بأن المهام المعينة للطلاب ذوي التحصيل المتدني يجب أن تكون مقتصرة على أعمال روتينية مكررة وغير ممتعة. على العكس من ذلك، فإنه يجب أن تتيح المهام والنقاش الصفي فرصاً لقيام جميع الطلاب بالتفكير والإبداع والتنظيم والتطبيق لما يعرفونه. وعلى الأقل فإنه يجب أن تتيح بعض الأسئلة التي يواجهها الطلاب ذوو التحصيل المتدني في الأعمال المكتوبة أو الشفوية، تتيح لهم الفرصة للتدرب على عمليات التفكير العليا هذه خطط لتقديم المضمون الجديد بعناية. إن التواصل الواضح مهم في جميع الصفوف غير أنه يكتسب أهمية خاصة عند تعليم صفوف متدنية التحصيل. وعدم الاهتمام والتواصل الذي ينطوي على تعقيدات وقلة في الوضوح فإنه يؤدي على الأرجح إلى ارتباك الطالب وإحباطه وارتكابه للمخالفات. مركزة انتباهك على كمية المعلومات المقدمة في الوقت الواحد، والمفردات المناسبة، واستخدام أمثلة محددة أو ملموسة لشرح المفاهيم الجديدة. تأكدي من فهم الطالب باستمرار، تجنبي الخلط أو التداخل بين الكثير من التعليمات الإجرائية لجذب انتباه جميع الطلاب، ثم قدمي لهم التعليمات خطوة خطوة منتظرة إنجازهم للخطوة الأولى قبل الانتقال إلى الخطوة التالية.

التعليم العلاجي:

لكي يحدث التعلّم. فإن جميع الطلاب (وخاصة الطلاب الذين لديهم تحصيل متدن) بجب أن يزودوا بمواد تعليمية ومهام يمكنهم إحراز النجاح فيها- وغالباً ما يحتاج الطلاب ذوو التحصيل المتدني تعليما علاجياً. وعندما تبدئي بتعليم وحدة جديدة، فإنك قد تجدي أن بعض الطلاب لايملكون المهارات القبلية اللازمة لتلك الوحدة. أو قد يتبين لك بعد أن تعلّمي درساً ما أن عدداً من الطلاب لم يتقنوا المهارة الجديدة إتقاناً تاماً. وفي كلتا هاتين الحالتين، فإنك تحتاجين إلى تزويد الطلاب بتعليم علاجي. وهناك اعتباران مهمان جداً في هذه الحالة وهما: أولاً : يجب أن تخصصي وقتاَ للتعليم العلاجي قي خطط النشاط الصفي. وثانياً : يجب أن تحصلي على المواد التعليمية الملائمة للطلاب الذين يحتاجون إلى تعليم علاجي. تحدثي مع مشرفتك التعليمية أو مع المعلّمة الخاصة التي تعمل في مركز الصادر أو مع معلّمات آخريات للحصول على مواد تعليمية يمكن لطلابك الذين يعانون من ضعف في القدرات أن ينجزوها بنجاح.

بناء اتجاهات إيجابية

حتى في الصفوف الابتدائية الدنيا. يكون الطلاب ذوو التحصيل المتدني على الأرجح صورة متدنية عن أنفسهم أو يكوّنون اتجاهاً سلبياً إزاء المدرسة. وعندما يصل الطلاب ذوو التحصيل المتدني إلى الصفوف الابتدائية العليا. فإنهم يكونون في أغلب الأحيان قد تخلفوا سنتين أو أكثر عن زملائهم العاديين ممن هم في أعمارهم. وبعضهم يكون فد تخلف سنة أو أكثر في السنوات السابقة. ونظراً لإخفاقهم المستمر في المدرسة في الماضي. فإن عزيمة بعض هؤلاء الطلاب تكون قد وهنت. وقد يتسم رد فعلهم إزاء العمل باليأس أو بالمشاجرة. ويمكن التدليل على ردود الفعل هذه من خلال إفراطهم في اللامبالاة والخجل والشجار أو التهريج في الصف. وقد ينظر هؤلاء الطلاب ولا سيما في الصفوف الدنيا إلى الأحداث الصفية كأشياء اعتباطية وغامضة. فهم لا يتوقعون أن يفهموا العمل المدرسي أو ينجحوا فيه وقد يكون من الصعب أن يحافظوا على انتباههم لفترات طويلة. وخاصة عندما يواجهون مهام محبطة أو كثيرة للطالب.

وكمعلّمة لطلاب من ذوي التحصيل المتدني. فإن جزءاً مهماً من عملك يتمثل في تحسين الصورة الذاتية لدى هؤلاء الطلاب وتحسين توقعاتهم إزاء الإنجاز. هنالك عدة خطوات يمكنك أن تتخذها. فأولاً تذكّري بأنه من المهم بالنسبة لهؤلاء الطلاب أن ينهوا عملهم وألا ييأسوا من ذلك. وهذا قد يتطلب منك أن تقللي المهام لبعض الطلاب أو أن تزوديهم بتشجيع ووقت إضافي لإنهاء عملهم. ومع ذلك. احرصي بأن لايمنع الوقت الإضافي الذي تعطيه للطلاب ذوي التحصيل المتدني لإنهاء المهام من مشاركتهم في الآنشطة الممتعة والجديرة بالاهتمام مع بقية طلاب الصف. فالحرمان الدائم من المشاركة في أنشطة اعرض وأخبر(يعرض الطالب عملاً ويتحدث عنه)، والأنشطة

الفنية، ومراكز التعلّم المثيرة للاهتمام والفسح وغيرها سوف لا يسهم في تحسين الصورة الذاتية لدى هؤلاء الطلاب ، والطريقة الأفضل في هذا المجال هي أن تقدمي مواد ومهام يستطيع الطلاب ذوو التحصيل المتدني أن ينهوها في الوقت المتاح.

تعتبر النقاشات الصفية فرصاً للطلاب لعرض معرفتهم. ونظراً لأن أسئلة المعلّمين وإجابات الطلاب يسمعها الجميع. فإن معالجة المعلّمة للنقاشات غالباً ما تنقل توقعات بشأن أداء الطالب، وتؤثر الطريقة التي يعامل بها الطلاب ذوو التحصيل المتدني أثناء النقاشات الصفية على اتجاهاتهم إزاء التحصيل. ومن الطرق التي يمكن بها مساعدة الطلاب ذوي التحصيل المتدني على النجاح ما يلي:

البقاء مع الطلاب إلى أن يجيبوا عن السؤال، إعطاؤهم وقتاً للإجابة بدون مقاطعة. تقديم تغذية راجعة تصحيحية للإجابات الخاطئة. ومساعدتهم على تحسين إجاباتهم.

إن الجو الصفي الدافئ والداعم والمتقبل لهم سيفيد الطلاب ذوي التحصيل المتدني. ولكن كوني حريصة في استخدامك للثناء. فالأبحاث تشير إلى أن الثناء يكون أكثر فائدة عندما يكون محدداً، ويتوقف على العمل الجيد و/أو السلوك الجيد. لا تقعي قي خطأ مكافأة الطلاب ذوي التحصيل المتدني بشكل مستمر، وذلك بأن تقدمي لهم ثناءًا عاماً أو غامضاً. أو ثناءًا على الإجابات الخاطئة أو على العمل غير المتقن وغير المكتمل. فمثل هذا الثناء من جانب المعلّمة قد يربك الطلاب أو قد يحمل رسالةً مفادها أنك لا تتوقعين الكثير منهم، تحيّني الفرص لتعطي الطلاب الضعفاء ثناءً محدداً يستحقونه بالفعل.

<u>العمل مع طلاب ذوي تحصيل عالٍ</u>

قد يشكل الطلاب ذوو التحصيل العالي تحدياً خاصاً في الصفوف غير المتجانسة. وتتطلب الحاجة لإبقاء هؤلاء الطلاب منشغلين في الأنشطة التعلّمية على نحو منتج: أن يتم تحديهم على مستوى مناسب، وأن تقدم لهم أنشطة كافية لتجنيبهم الملل أو لتجنب إزعاجهم لبقية طلاب الصف.

وقد أظهرت الأبحاث أن الطلاب ذوي التحصيل العالي يتعلّمون أكثر عند إثارة تحديهم. وقد يكون مستوى نجاحهم في الأنشطة أقل أحياناً مما يحتاج إليه الطلاب ذوو القدرات الأقل، بمعنى أنهم قد لايصبحون محبطين إذا لم يؤدوا بمستوى عالٍ جداً من النجاح. ويميل المعلّمون الفاعلون الذين يعلّمون الطلاب ذوي التحصيل العالي إلى العمل معهم بإيقاع أسرع من الطبيعي، كما أنهم يقدمون لهم تنويعاً أكثر في موادهم وأساليبهم التعليمية.

ومن الجدير بالملاحظة أن طلابك ذوي القدرات العالية لا يعملون جميعهم في صفك بنفس الطريقة أو المستوى. فبعضهم قد يكون متفوقاً تحصيلياً وهؤلاء غالباً ما يستمتع المرء بالعمل معهم. وهم يتصفون بأنهم اجتماعيون، ويعملون باستقلالية ولديهم اتجاهات إيجابية إزاء المدرسة والتعلم.

ومع كل ذلك. فإن بعض الطلاب من ذوي القدرات العالية قد يكونون مختلفين تماماً فقد يكونون على درجة عالية من الإبداع، ومفكرين موهوبين شديدي التمايز يتناولون أية مسألة تقدميها لهم في صفك بطريقة مختلفة عن أقرانهم، أو قد يحدثون مشاكل سلوكية. ولذا. يجب أن تحرصي على عدم خلط السلوكات التي تشكي منها عند هؤلاء الطلاب مع قدراتهم الأكاديمية.

يجب تشجيع وتعزيز ورعاية قدرات وإبداع وتمايز الطلاب الموهوبين، غير أن ذلك قد يكون صعباً في الصف غير المتجانس. إن الصفوف التي يقدم فيها مزيداً من المهام ذات النهايات المفتوحة، حيث يمكن لكل طالب أن يتابع مشروعاً أو مشكلةً ما إلى الحد الذي تسمح به قدراته، قد تقدم دعماً أكثر للطلاب ذوي التفكير المتميز وقد تساعد في تجنب المشاكل السلوكية التي تنشأ من الملل أو الإحباط الذي يصاحب المهام التي تكون متطلباتها ذات حدود صارمة يجب الالتزام بها وفري مواد ومصادر لهؤلاء الطلاب لكي يستخدموه كأسئلة أو كمشاريع إضافية. جهزي صندوقاً تضعي فيه بطاقات مفهرسة تشتمل على مجموعة متنوعة من الأفكار تصلح للعمل عليها كمشاريع. أدخلي أسئلة إضافية في جميع المهام والاختبارات. شجعي هؤلاء الطلاب على تجربتها. وإذا كانت غرفة صفك أو مكتبة مدرستك تحتوي على أجهزة حاسب آلي، فتفقدي البرامج الموجودة في مركز الخدمة التعليمية أو المكتبة العامة التي تدرسيها في الصف، أشركي هؤلاء الطلاب في أنشطة يمكن أن تفيد الآخرين مثل تعليم الأقران، إرشاد الأقران، مشاريع تحسين المدرسة ... إلخ. شجعي طلابك ذوي القدرات العالية على مواكبة الأحداث الحالية (الملائمة لمستوى أعمارهم) وعلى كتابة أسئلتهم أو آرائهم للصحف أو للأشخاص الذين ترد أسماؤهم في الأخبار.

يمكن للطلاب ذوي القدرات العالية أن يسهموا بشكل كبير في البيئة التعلّمية في غرفة صفك. إن إسهاماتهم في الأنشطة والنقاشات الصفية قد تشجع الإبداع والتفكير المتمايز لدى بقية طلابك. كما أن استجابتك لهم، وكذلك استجابتك للمجموعات الخاصة الأخرى التي يتكّون منها صفك ستعطي مؤشراً لجميع الطلاب على ما إذا كانت قدراتهم وميولهم ومهاراتهم المتنوعة يتم تقبلها وتقديرها أم لا.

١- اقرئي الحالة الدراسية ٩-١ للتعرف إلى إستراتيجيات أحد المعلمين للعمل مع طلاب ذوي مستويات متدنية في ’لقراءة.
٢- تصف المشكلتان د ٩- ١ و ٩-٢ موقفين يتعرض لهما معلمو المرحلة الابتدائية باستمرار. استخدمي الأفكار المقدمة في هذا الفصل لتحديد بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لمعالجة هذين الموفقين. قارني أفكارك مع المقترحات الواردة في الملحق.

الحالة الدراسية:

٩-١ تنظيم أنشطة مجموعة القراءة لطلاب ذوي مستوى أكاديمي متدني. لدى المعلّمة ميساء مجموعة من الطلاب الذكور ذوو تحصيلٍ متدن في القراءة ولديهم صعوبة كبيرة في البقاء منشغلين في المهمة وبدلاً من أن تعطيهم مهام مستقلة كما تفعل مع طلاب آخرين، فإنها تنظم أنشطتهم القرائية بحيث يمكنها أن تعلمهم أجزاء صغيرة من الأشياء المراد تعليمها وتقدم لهم تغذية راجعة مستمرة. وقد اجتمعت أولاً مع مجموعتهم القرائية وأثناء التعليم، طرحت العديد من الأسئلة ذات الإجابات القصيرة نسبياً، منادية على كل طالب في المجموعة تبعاً لدوره. كما تجنبت أن تترك أي طالب يسهب في الحديث أو يحيد عن السؤال الأكاديمي الذي تجري مناقشته. وبهذه الطريقة استطاعت أن تحافظ على انتباه جميع الطلاب مركزاً على العمل.

وبعد المراجعة الدقيقة للتعليمات والتأكد من فهم الطلاب لها، صرفت المعلمة المجموعة من أجل أداء مهمة محددة في مركز الاستماع، حيث قدم صوتها المسجل على شريط توجيهًا مستمراً، وفيما بعد، اجتمعت المعلّمة مع المجموعة مرة ثانية لمدة قصيرة لتفقد عملها ولإعطائها مهمة قصيرة أخرى.وثم إعطاء الطلاب حوالي ٢٠ دقيقة ليعملوا بشكل مستقل، وجلست المعلمة بشكل يمكنها من مراقبتهم أثناء تعليمها لمجموعةٍ أخرى، وبعد أن أدوا مهامهم الفردية، توجهوا إلى مختبر اللغة (كما تمّ توجيههم سابقاً من قبل المعلمة) من أجل التدرب على مهارات الاستماع أثناء انشغال المعلّمة مع مجموعة أخرى. ثم قامت المعلّمة بتفقد عمل المجموعة الأولى بسرعة وعمل بقية الطلاب وأنهت أنشطة المجموعة القرائية الصباحية. ونظراً لأن المعلّمة كانت قد اختارت أنشطة ونظمت الجدول بحيث لا يضطر هؤلاء الطلاب إلى الاعتماد على ضبط أنفسهم ذاتياً لفترات طويلة، فقد انشغل الطلاب بالتعليمات وانتبهوا لها أو تدربوا بشكل نشط على المهارات معظم الفترة الصباحية.

المشكلة ٩-١

تعليم الفريق : يستخدم المعلّم سمير ومعلمان آخران للصف الرابع الابتدائي طريقة تعليم الفريق في تعليم الرياضيات. فبعد انتهاء فسحة الصلاة كل يوم. يتوجه بعض الطلاب من صفوف المعلّمين الآخرين إلى غرفة المعلّم سمير بينما يتوجه بعض طلاب المعلّم سمير إلى صفي المعلّمين الآخرين، وبمرور الزمن أصبح المعلّم سمير يشعر بعدم الرضا عن هذا الترتيب لأنه أخذ يشعر بأن جزءاً كبيراً من وقته التعليمي يضيع أثناء تغيير مجموعات الطلاب لغرفها، وفي تنظيم أنفسها وفي الاستعداد للعمل. وأحياناً يتسبب الطلاب الذين يصلون مبكرين في تعطيل الدروس. وفي أحيان أخرى. تقوم مجموعات من الطلاب المشاغبين بإعاقة عمل بقية الطلاب. ويأتي الطلاب

باستمرار إلى غرفة الصف بدون أن يحضروا المواد اللازمة لذلك اليوم وأثناء قيام المعلّم سمير بالإجابة عن الأسئلة، ومعالجة المشاكل يأخذ الطلاب بالثرثرة والتجول داخل غرفة الصف، وعندما يصبح المعلّم سمير مستعد لبدء الدرس فإنه يواجه مشكلة في تهدئة الطلاب للبدء بالعمل، ماذا يستطيع المعلّم سمير أن يعمل لجعل طريقة تعليم الفريق تعمل بيسر وسلاسة؟

المشكلة ٩-٢

صف غير متجانس تشعر العلمة سحر أن طلاب صفها لهذا العام هم طلاب ينطوي تعليمهم على صعوبة أكثر من أي صف من صفوف الثالث الابتدائي التي علمتها في السنوات الأربع الماضية. فمن بين مجموع طلابها البالغ عددهم ٢٦ طالباً هناك سبعة منهم بدؤوا العام الدراسي وهم يعملون بمستوى الصف الأول أو أقل من ذلك في القراءة وهناك خمسة من هؤلاء السبعة متخلفون كثيرآ في إتقان المفاهيم الرياضية، أما الطالبان الآخران فهما يعملان في مستوى الصف، وهناك ثلاثة طلاب في الصف يمتلكون مهارات متقدمة في القراءة و الرياضيات بينما هناك طلاب آخرون أقرب إلى مستوى الصف تشعر المعلمة سحر بالإحباط من محاولاتها لتلبية احتياجات الطلاب الضعفاء. وكذلك إثارة تحدي الطلاب المتفوقين في نفس الوقت. لقد أخذت الآن بالعمل مع أربع مجموعات قرائية. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن للمعلمة سحر أن تفكر في تجربتها؟

إجابات الأنشطة

المشكلة ٩-١

ستعمل الطرق التالية على مساعدة الفريق في العمل بيسر وسلاسة أكثر:

- اسع للتعاون الجيد والتخطيط الجماعي بين معلمي الفريق أو الوحدة' يجب كل معلم أن يحاول المحافظة على الجدول اطلب من الطلاب أن يراقبوا الوقت.علّق أوقات مغادرة الطلاب واذكر المواد التي يجب أن يأخذوها معهم. استخدم مؤقتاً (منبهاً) إن لزم الأمر.
- استخدم روتيناً ثابتا ص كلما أمكن لبدء الدروس وغلقها. راقب الصف للتأكد من اتباع الطلاب لهذا الروتين.
- علّم الطلاب بالضبط السلوكات المتوقعة منهم أثناء الانتقال من نشاط لآخر. بما في ذلك التوقعات الخاصة بمستوى الصوت، واستخدام المبراة، والإجراءات الخاصة بالمرور بين الصفوف والاستعداد للدرس، وما إلى ذلك.
- إذا كان الطلاب الذين يصلون على نحو مبكر يسببون مشكلة، فحدد منطقة انتظار يتعين

على هؤلاء الطلاب أن ينتظروا فيها بهدوء إلى أن يتمكن المعلّم من التحدث معهم بدون مقاطعة للحصة.

- ❖ استخدم نشاطاً قصيراً للمراجعة أو تمريناً شفوياً مع الطلاب أثناء انتظارك لوصول الطلاب الذين لم يصلوا بعد.
- ❖ تأكد من أن الطلاب يعرفون ما يفترض فيهم أن يعملوه عند عودتهم للصف فإذا عادوا أثناء إعطاء المعلم لدرس ما، أعط المجموعة أو الصف مهمة قصيرة ليشتغلوا عليها. بينما تتأكد من استقرار الطلاب القادمين.

المشكلة ٩-٢

فيما يلي بعض الاقتراحات التي يمكن للمعلمة سحر أن تستخدمها:

- ❖ خططي كل يوم لمهام تستطيع جميع الطالبات أن ينجزنها، ثم قدمي مهام إضافية ذات مستويات مختلفة من الصعوبة. مهام إثرائية وتوسعية للطالبات السريعات. أو مهام تدريبية تنطوي على مراجعة للطالبات البطيئات.
- ❖ حاولي أن تعرفي إن كانت هناك أية طالبات في الصف جديرات بمساعدة خاصة (مثل تحويل الطالبة إلى غرفة المصادر الخاصة بالتعليم الخاص).
- ❖ استخدمي اسلوب تعليم المجموعات الصغيرة في كل من القراءة والرياضيات (بصفة مؤقتة على الأقل) وتأكدي من جعل المجموعات ذات طبيعة مرنة محدثةً تغييراً في عضوية المجموعات تبعاً للتحصيل.
- ❖ انظري في إمكانية الانضمام إلى معلّمة أو أكثر لكي يتم تجميع الطالبات في المستويات المتشابهة في صف واحد لتلقي تعليم في المهارات الأساسية.
- ❖ انظري في استخدام أسلوب تعليم الأقران في مهام وأنشطة محددة.
- ❖ تبادلي **مواد** مع معلّمات **أخريات** لتكوين مجموعة **من** المواد الإضافية **تكون أعلى** وأدنى من مستوى صفك.
- ❖ رتبي جلوس الطالبات بحيث يسهل عليك الوصول إلى الطالبات ذوات القدرات المتدنية وكذلك مراقبتهن ومساعدتهن بسرعة أثناء التعليم على مستوى الصف كله.
- ❖ تأكدي من إشراك جميع الطالبات في النقاشات والتسميع الصفي. ولا تدعي الطالبات الممتازات يجبن عن معظم الأسئلة.
- ❖ بعد إعطاء تعليمات تتعلق بالمهام للصف كله تفقدي الطالبات ذوات القدرات المتدنية أولاً للتأكد من فهمهن لهذه التعليمات ومن بدئهن بالعمل. وإذا كانت هناك طالبتان أو أكثر

يحتجن إلى توضيح أكثر للتعليمات، فاجتمعي معهن فوراً على شكل مجموعة صغيرة.

- ❖ عندما تعلمين الطالبات ذوات القدرات المتدنية، جزئي المهام والدروس إلى أجزاء أصغر وتأكدي من الفهم باستمرار. اتبعي الاقتراحات الخاصة بتعليم المهام الأساسية التي تمّ تقديمها في القسم المتعلق بتعليم الطلاب ذوي القدرات المتدنية.

المراجع

كتاب الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الابتدائية / كارولين م . إيفرتسون – إدموند ت إيمر / دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

كتاب التغذية الراجعة / تأليف مارغريت دايرسون / دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

١٠١
استراتيجية في التعلم النشط / ماشي محمد الشمري .

10 Ice Breakers/ CGC

الفنون الأساسية للإدارة الصفية / وديع عبد الرحمن الياس

خبرة المدربة